

٣ كانون الأول ٢٠١٨

رؤى الشباب العربي لجامعة الدول العربية: سياقات التعلم والتوقعات

بقلم فرح الشامي مسؤولة برنامج في معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة

عقدَ معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة في الجامعة الأميركية في بيروت يوم السبت الواقع في الأول من كانون الأول (ديسمبر)، 2018 حلقة نقاشية بعنوان "رؤى الشباب العربي لجامعة الدول العربية: سياقات التعلم والتوقعات". استمرت هذه الحلقة النقاشية على مدى يوم كامل، وجمعت خبراء وأكاديميين وناشطين في المجتمع المدني وفاعلين في مجال الأنشطة الشبابية المتنوعة - ومن ضمنها نماذج محاكاة لجامعة الدول العربية وغيرها من النماذج، وكذلك ممثلين عن إحدى المجالس الشبابية المرتبطة بالجامعة. كما تواجد بين الحضور أيضاً شباباً مهتمين بقضايا ذات صلة بموضوع الحلقة النقاشية ومندرجين في هذه الأنشطة.

وقد تم استعراض أهم الفعاليات الخاصة بالجامعة والشراكات الإقليمية والدولية في إطار علاقة الجامعة بالشباب العربي عبر مجلس الشباب العربي الذي أسس عام 2003، ما اختصر أبرز ما أنجزته الجامعة على مستوى دعم وتمكين الشباب العربي لجهة انخراطه في المجتمع كفاعل سياسي وإقتصادي وتنموي حتى الآن. كما تم استعراض تجربة نماذج المحاكاة لجامعة الدول العربية في المنطقة كإطار أساسي للتنشئة السياسية منذ الألفية الأخيرة وتقديم شهادات بعض الشباب المنخرطين في أعمال هذه النماذج في كل من مصر ولبنان والأردن. فضلاً عن ذلك، قُدمت مداخلات لحقتها نقاشات معمّقة حول تطلعات الشباب العربي وأولوياتهم ومتطلباتهم من جامعة الدول العربية في المناحي المختلفة كالتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والتوظيف والتنمية، والحراك السياسي من أجل حماية الحقوق والحريات وخاصة في مجتمعات ما بعد الربيع العربي، وكذلك في مجالات التعاون والتكامل الثقافي فيما بين الشباب، وأخيراً وليس آخراً الأنشطة الشبابية الإقليمية المتعلقة بالرياضة والفنون والابتكار وبأحد المواضيع الشائكة في العالم العربي والمثيرة لإهتمام الشباب بشكل خاص، ألا وهو "حماية البيئة والموارد الطبيعية والحد من التغير المناخي".

ساعد هذا النقاش في بلورة مقترحات بالأساليب والخطوات الواجب اتباعها من أجل تمكين جسور التواصل بين جامعة الدول العربية والشباب العربي. هنا، كان من الملفت تروح مقاربات الحضور ما بين يائس من إمكانات الجامعة وإرادتها بالعمل على صنع التغيير - إن كان عبر الشباب أو بعيداً عنهم - وبين مؤمن بإمكانية التوصل إلى المُبتغى من خلال الجامعة إذا ما تحققت أمور كثيرة، أهمها: اعتماد آليات تواصل أكثر فعالية بين جامعة الدول العربية والشباب قد تتحول إلى شراكات متينة مستقبلاً، التشبيك ما بين الشباب العربي من أجل تنظيمه وتسهيل مخاطبته للجامعة وتفاعل الجامعة معه، ومراجعة أنماط العقد الاجتماعي الجديد من أجل وضع قواعد وأصول التعامل مع مجتمعات متعددة الهويات وإدماج جامعة الدول العربية في هذه العملية السياسية، إلخ. كما خلصت الحلقة النقاشية إلى أهمية إعادة تعريف العروبة بمفهومها العام وأنماط تحقيق التكامل العربي. وسيعمل



Asfari Institute for Civil Society and Citizenship
معهد الأصفري للمجتمع المدني والمواطنة
www.activearabvoices.org

معهد الأصفري على إصدار ورقة سياسات تتضمن أهم توصيات الحضور لتصل إلى مراكز القرار المعنية ولكي لا تبقى قضايا جامعة الدول العربية، كما قضايا الشباب، مليئة بالنوايا الحسنة دون ترجمات واقعية في الممارسات.

www.ActiveArabVoices.org

ASFARI INSTITUTE BLOG